م.ت.ف. (**القبس**، الكويت، ١٠/٢/١٩٨٨).

ولكن، هل استجابت دول المجموعة الاوروبية لهذه الشروط الاميركية ؟ يبدو واضحاً من البيان الذي أصدره وزراء خارجية السوق، بعد اجتماعهم في بون، بتاريخ ٨/٢/١٩٨٨، ان دول المجموعة وافقت على بعض تلك الشروط . فقد تجنّب البيان الاشارة الى المبادرة السوفياتية الداعية الى بدء مشاورات بين الخمسة الكبار للتفاهم على عقد مؤتمر دولي للسلام؛ وتجنب التحرك الاميركي الجديد في الشرق الاوسط ، بل اعلن تأييده الضمني لهذا التحرك، حين أكد الترحيب بالجهود الاخيرة المبذولة في الشرق الاوسط ، والهادفة الى اعطاء «قوة دفع جديدة لعملية البحث عن تسوية للنزاع عن طريق التفاوض» (**المصدر نفسه**). وعلى الرغم من عدم الاشارة، في البيان الاوروبي، الى التحرك الاميركي، بشكل خاص، الا ان المسؤولين الاميركيين اعتبروا هذه الفقرة بمثابة تأييد ضمني لجهودهم. وتجنّب الوزراء الاوروبيون، أيضاً، الاشارة، علناً، الى ضرورة اشراك م.ت.ف. في أية جهود سلمية تتعلق بحل النزاع العربي - الاسرائيلي، لكنهم أكدوا ان الحل الوحيد للنزاع يكمن في تسوية سياسية شاملة، وعادلة، ودائمة، وفقاً لما اقترحته دول المجموعة في قمة النبدقية العام ١٩٨٠.

غير اننا نرى، أبعد من ذلك، شيئاً جديراً بالملاحظة، ألا وهو ان الوزراء أكدوا، في بيانهم، مجدداً، مساندتهم الحازمة لعقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة، على اساس ان هذا المؤتمر يعد الاطار المناسب للمفاوضات اللازمة بين الاطراف المعنية مباشرة بالنزاع.

وبعد، فان معطيات السياسة الدولية التي حاولنا تبيانها في هذا العرض، تنطوي على دلالة واضحة على الصدارة التي تحتلها (ولا يمكن الا ان تحتلها) الانتفاضة الفلسطينية، في تحديد مواقف الاطراف الدولية. في هذه القضية، ترى الولايات المتحدة نفسها، بالفعل، بين سندان الخصم السوفياتي ومطرقة الحليف الاوروبي. فكيف يمكن لها الخروج من اسار هذه الضغوط المتناقضة ؟

د. نبيل حيدري